

## شرح كشف الشبهات (٢/٥) للشيخ عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

ادارة الاوقاف السننية بمملكة البحرين تقدم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم قال الشيخ رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

والكفار الجاهل يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. فاذا عرفت ان - [00:00:28](#)

جهال الكفار يعرفون ذلك. فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفار. بل ظن ان ذلك هو التلطف بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني - [00:00:52](#)

والحاذق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق الا الله. ولا يدبر الامر الا الله. فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله اذا عرفت ما ذكرت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:01:08](#)

وعرفت دين الله الذي ارسل به الرسل من اولهم الى اخرهم. الذي لا يقبل الله من احد دينا سواه. وعرفت ما اصبح الناس فيه من الجهل بهذا افادك فائدتين بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:32](#)

نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا امسيات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:50](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد قول الشيخ رحمه الله اذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك يعني يعرفون معنى لا اله الا الله - [00:02:09](#)

السبب في هذا واضح في ان جهال الكفار اهل اللغة اهل اللغة التي نزل بها القرآن وجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفون ما خطبوا به تمام المعرفة - [00:02:30](#)

وان كانوا لا يفقهون ما اراده الله جل وعلا او لا يهتمون به ولا يريدون ومعلوم ان الانسان اذا لم يهتم بالشيء او لم يعجبه ويريده فانه ينصرف قلبه عنه - [00:02:48](#)

يصبح كأنه جاهل به اما هؤلاء المتأخرون فهم لا يعرفون اللغة العربية ولا مد ولا مدلول الالفاظ التي جاء بها القرآن. فلهذا وقعوا في المتناقضات يقول احدهم لا اله الا الله ثم يتأله مقبورا. والا شيطانا والا غير ذلك - [00:03:07](#)

يصبح قلبه والها لهذا المعبود من دون الله جل وعلا ثم يقول انا مسلم اصلي واقول لا اله الا الله والكفار ابوا ان يقولوا لا اله الا الله هذا هو السبب في كون - [00:03:39](#)

الكفار يعرفون معنى هذه الكلمة ولهذا لما قيل لهم قولوا لا اله الا الله نفروا واستكبروا وقالوا اجعل الالهة الها واحدا يعني ان عرفوا ان هذه الكلمة تبطل كل معبوداتهم - [00:03:57](#)

يكون معبود هو الاله الحق هو الله وحده اما قوله ان حذاق هؤلاء منهم من يا يقول ان معنى الاله هو القادر على الاختراع. هذا يقوله المتكلمون الذين افنوا اعمارهم - [00:04:18](#)

في الجدال والخصام الذي لا يجدي شيء قوم اختلفوا في ربهم فصاروا يجادلون في وجوده او في كونه يتصف بالصفات التي يجب ان يوصد بها حتى ذكر ذلك عن الاشعري - [00:04:41](#)

انه يقول الله هو القادر على الاختراق وهذا معناه الاقرار بالربوبية فقط ان الله هو المؤلف الذي يؤله ويعبد ويجب ان يكون تعلق القلب به اما كونه هو الخالق الذي - [00:05:04](#)

يخترع الاشياء ويوجدتها ويميت ويحيي ويتصرف في الكون كله فهذا لا يخفى. لا يخفى لا احد لان ادلة ذلك ظاهرة جلية لهذا جعل الله جل وعلا ذلك دليلا على وجوب عبادته - [00:05:27](#)

اخبر جل وعلا انه هو الخالق وحده وانه هو الذي يحيي ويميت وهو الذي بيده ملكوت كل شيء والكفار يقرون بهذا هذا هو السبب في كون هؤلاء جهلوا. هذا الشيء فهم في الواقع جهلوا معنى الله وجهلوا معنى العبادة - [00:05:51](#)

وهذه من الامور المهمة جدا العبادة تصوروا انها مجرد السجود والركوع اما تعلقات القلب والدعاء للمنافع ودفع المضار او مثلا التعلق بالمخلوق بانه يغيث او بانه يدعو الله في كشف ما بالانسان من ضر اذا اسند الامر اليه - [00:06:13](#)

هذا ما كان يقوله حتى كفار قريش ما كانوا يقولون ويعتقدونه بل اذا وقعوا في الشدائد اخلصوا الدعاء لله وهم يقولون نعبد هؤلاء هؤلاء المعبودات نعبدنا لتقربنا الى الله زلفى - [00:06:43](#)

ويصرحون بانهم ما فعلوا ذلك الا للشفاعة اه واخبر الله جل وعلا عنهم بذلك في آيات متعددة وهذا امر واضح هذه الشبهة التي تحدث عند كثير من الناس السبب فيها الجهل - [00:07:07](#)

الجهل باللسان العربي والجهل بما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول العلماء انه يجب على كل مكلف ان يتعلم لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعرف ماذا جاء به - [00:07:34](#)

كونه مثلا يكون معظا هذا الامر وغير مهتم به هذا يجعلونه من كفر العراض انه كفر بالله جل وعلا لانه لا يهتم بذلك ولا يلتفت اليه. ولا يلقي له بالا مع انه خلق له - [00:07:59](#)

هذا هو اكثر كفر الناس اليوم حتى اصبح كثير منهم يسخر بمن يهتم للامور الشرعية بالله جل وعلا ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم يرمي من كان ذلك بانه درويش - [00:08:22](#)

وانه وانه مسكين ما يعرف الناس عليه وهكذا يزين الشيطان الباطل الناس حتى يغويهم ويبعدهم عن ما يسعدهم لهذا يقول اذا عرفت ما قلت ما قلت لك معرفة قلب يعني تحققت به. عرفته معرفة تامة - [00:08:46](#)

لا ليس فيها شك وتردد عرفت الشرك يعني عرفت دين المشركين والدين الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم واذا عرفت دين المشركين وجب عليك ان تعاديه وتجتنبه وتبتعد عنه - [00:09:13](#)

تعادي من تحلى به هذه من اكبر النعم وعرفت دين الله الذي بعث به الرسل من اولهم الى اخره الذي لا يقبل الله من احد ديننا سواه ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه - [00:09:37](#)

وان كان الان فيه من يدعو الى تقارب الاديان ان الناس يكونوا على دين واحد او انهم يكونون متحابين متأخين متعايشين وان كان كانت هذه الاديان متباينة. هذا امر متناقض بل هذا كفر بالله جل وعلا - [00:10:05](#)

لابد ان يكون الانسان متميزا اتباعه للحق عن اهل الباطل ويكون محبا للحق مريدا له مغتبطا به مبغضا للباطل كارها له مبتعدا عنه ثم يعمل على الاسباب التي تنمي هذا وتثبتته - [00:10:34](#)

ويسأل ربه جل وعلا الثبات عليه الى الابد الى الممات الى ان يلقي الله عليه لان السعادة محصورة في هذا ان لم يكن كذلك فهو الشقي وان رأى انه من اهل التقدم واهل العلم والمعرفة - [00:11:05](#)

والاستنوار وغير ذلك آآ يكون مغرورا لهذا قال عرفت دين الله الذي بعث به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد ديننا سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس فيه من الجهل - [00:11:28](#)

الجهل بهذا المعنى وليس جهلا لانه صعب الادراك بل لانهم اعرضوا عنه ولانهم لا يهتمون به او لان عندهم صوارف. صوارف صرفتهم عن هذا الامر مذاهب فاسدة ومصالح دنيوية واغراض للنفس - [00:11:51](#)

التي تصد عن هذا الامر هذا فائدتين نعم وعرفت ما اصبح غالب الناس فيه من الجهل بهذا افادك فائدتين. الاولى الفرح بفضل الله

ورحمته كما قال تعالى لله ورحمته كما قال تعالى - [00:12:20](#)

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وافادك ايضا الخوف العظيم. فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة

يخرجها من لسانه. وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر - [00:12:44](#)

وبالجهل وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله تعالى كما ظن المشركون خصوصا ان الهكم الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم

وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:13:00](#)

فحينئذ يعظم حرصك وخوفك على ما يخلصك من هذا وامثاله هذا يقول اذا عرفت هذا افادك فائدتين عظيمتين الاولى الفرح بفضل

الله وبرحمته كما قال جل وعلا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير ما يجمعون - [00:13:17](#)

الفرح منهى عنه ويذم الله علي ما قال جل وعلا انه لا يحب الفرحين ولكن هذا الفرح في الدنيا. الفرح بالدنيا وامورها الله يكره ولا

يحب اهله اما الفرح بفضل الله - [00:13:46](#)

الذي هو دينه والعلم الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو يحبه ويأمر به الانسان اذا عرف انه على الطريق السوي الذي

يوصل الى الجنة فانه يكون في غاية الفضل والخير - [00:14:10](#)

فيفرح به ولكن يكون بجانب ذلك خوف خوف من ان يسلم منه قبل ان يموت هذا هو طريق اهل الحق وتجدهم دائما خائفين راجين

وهذا من اركان العبادة لا تقوم الا على هذا. على هذين الركنتين - [00:14:37](#)

الخوف والرجاء يخاف لان الانسان ضعيف وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ولهذا نجد كثيرا من العلماء

ينحرف بعد ما يكون مستقيما يصبح في طريق اخر - [00:15:06](#)

السبب ان الامور كلها بيد الله يفرح بفضل الله وبنعمته ويخاف ان يسلب يسلب هذا الشيخ لما حضرت الوفاة معاذ بن جبل الله عنه

صار يبكي وقيل له الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ويقول كذا - [00:15:32](#)

بكذا؟ قال بلى ولكن اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قبض قبضتين من خلقه قال هؤلاء الى النار ولا ابالي وهؤلاء الى

الجنة ولا ادري في اي القبضتين انا - [00:15:59](#)

مع ان اهل الخير وسنة الله جل وعلا في خلقه ان من كان مستقيما على الحق انه يستمر على هذا غير ان القرآن فيما يخص ربنا جل

وعلا علينا يدل على ان العبد يجب ان يكون خائفا راجيا ولهذا يذكر النار ثم يدخل الجنة - [00:16:18](#)

ما يأتي ذكر النار وحده قد جاء ذكر النار جاء بعده ذكر الجنة او بالعكس. اذا جاء ذكر الجنة جاء ذكر النار يكون الانسان دائما على

هذه الطريقة ولكن بهذا اذا - [00:16:49](#)

ادرك الانسان انه قد وصل الى الحق واستقام عليه وهو ينظر الى كثير من الناس الذين لهم عقول وافكار ولهم ادراكات وعندهم علم

ولكنهم فقدوا هذا الخير يفرح بهذا يفرح اشد الفرح - [00:17:09](#)

لانه ما خص لانه اذكى الناس او انه اعلم الناس وانما هو فضل من الله يفرح بفضل الله هذا ينظر المسلم الان الارض مملوءة من الناس

من بني ادم واكثرهم حرموا هذا الخير الذي جاء به المصطفى - [00:17:36](#)

ولا يلتفتون اليه ولا يهتمون به. مع الذكاء والعلم والفتنة والادراك وغير ذلك ليس هذا لان الله جل وعلا يظل من يشاء ويهدي من

يشاء. والفضل بيده فاذا تحلى الانسان - [00:18:01](#)

الاسلام وعرف انه من اتباع المصطفى يفرح بهذا لان هذه رحمة الله. فضله ورحمته خص بها لهذا قال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك

فليفرحوا هو خير مما يجمعون كون الانسان - [00:18:21](#)

صار على هذا الطريق خير من الدنيا وما فيها. خير من جمعها وما فيها. مع ان الدنيا ما تتحصل لكل احد واذا قدر انها حصلت وهذا

غير غير متهياً انها تتحصل لكل احد من كل وجه - [00:18:45](#)

لابد ان يكون فيها من المكدرات وفيها من المنكدرات والمنقصات الشيء المعلوم المعروف ثم بعد ذلك لو قدر انه لا يكون فيها شيء من

ذلك لابد ان يسلبها. او هو يسلم منها - [00:19:06](#)

ما يخرج ويتركها لغيره او تؤخذ منه الامر قليل في هذا الفرع في الحقيقة بالهدى كون الانسان دخل قلبه ذلك واحبه وصار من اهله  
يفرح بهذا وهو رحمة الله جل وعلا الذي خص بها - [00:19:23](#)

ثم يخاف يخاف ان لا يستمر عليه ذلك لهذا كان الاتقياء يخافون شد الخوف بكى سفيان الثوري رضي الله عنه في الليل وصار يبكي  
كثيرا فلما به بعض اهله العلماء هذا البكاء كل هذا خوف من الذنوب - [00:19:53](#)

اخذ عود من الارض وقال والله ما تساوي الذنوب عندي هذا لانها على سبيل المغفر ولكن ما ادري ماذا اموت عليه رأى احد العلماء  
تلميذا له يضحك وقال له هل تعرف ماذا كتب فيك في اللوح المحفوظ؟ ما هي نهايتك - [00:20:14](#)

تفكر في كلامه فقال لقد تركتني لا اهنأ لي عيشا وهكذا الذين يخافون ربهم جل وعلا ويعرفون ان الامور بيده جل وعلا يخافون. مع  
انهم مطمئنين بالايمان بالاتباع اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن نقول ما مجرد خوف مجرد فقط ما يكفي - [00:20:45](#)

ولا مجرد رجوع فقط يكفي لا بد ان يكون الانسان راجيا ربه جل وعلا خائفا منه وهذه الفائدة يعني اذا رأى الانسان كثرة الذين ضلوا  
في هذا السبيل مع وضوحه وظهوره - [00:21:17](#)

ما فيه اوضح من كون الرب جل وعلا هو المعبود الحق لان الله جل وعلا هو الخالق وحده. هو الذي خلق السما وخلق الناس وفي  
انفسكم افلا تبصرون لو ابصرنا في انفسنا لكفى هذا من الادلة التي تجعلنا نخضع لله ونذل له ونعبده وحده - [00:21:35](#)

كثيرة جدا ثم بعد ذلك الثانية افادك افادك ايضا الخوف العظيم لهذا يضاف الى الفرع الاولى ان يفرح بفضل الله ويفيده ايضا انه  
يخاف الخوف العظيم فان الانسان اذا عرف - [00:22:05](#)

ان العبد قد يكفر بكلمة تخرج من فيه قد لا يلقي لها بالا كما جاء في حديث عبدالله بن بن عمر رضي الله عنه وغيره في غزوة تبوك ما  
سار معه من سار - [00:22:37](#)

قل بقي كانوا يتحدثون فيما بينهم قال احدهم جلوس ما رأينا كقرائنا هؤلاء. يريدون يقاتلوا بين الاصفر كأننا بهم مكرمين في الحبال  
قال رجل كذبت وفي رواية انه قال ايرجو هؤلاء انهم يغلبوا بني الاصفر - [00:23:01](#)

ما رأيناك قل رأينا هؤلاء والقراء في لسانهم هو العالم العلماء ارجب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء الذي حظر كذبت ولكنك  
منافق لا ابغ لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:41](#)

فذهب ليخبره فوجد القرآن قد سبقه. نزل عليه القرآن يقول عبد الله بن عمر فرأيت ذلك الرجل الذي تكلم جاء الى النبي صلى الله  
عليه وسلم وقد ركب راحلته لان سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا حدث في الجيش - [00:24:02](#)

شيء من الخلاف والشجار انه يأمر بالرحيل لنا ينتشر الامر يقول رأيت بعد ما رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته وركب عليها  
متعلقا بنسعة ناقة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:22](#)

وهو يقول والله ما اردت الا ترويح عن النفس واذهاب الوعثة وكآبة السفر الرسول صلى الله عليه وسلم لا يزيد عن  
قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:24:43](#)

قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم الله اخبر انه مؤمن قبل هذا. وانهم كفروا بهذه الكلمة فهذا  
مما يخاف منه وغير ذلك انسان مثلا - [00:25:05](#)

يتكلم بكلام لا يقدره ولا يرى ان له قيمة ثم يكون بذلك كافرا. نسأل الله العافية لهذا قال وقد يقولها وهو جاهل جاهل بمعناها  
وبمرادها فلا يعذر فلا يعذر بالجهل - [00:25:31](#)

الرسول ما عذر هؤلاء بالجهل وهذا يدلنا على انه لا يقبل كل عذر اذا جاء الانسان يعتذر في امور لا تقبل الاعذار فيها لهذا ما قبل  
الرسول صلى الله عليه وسلم منه. قال لا تعتذروا كما امره الله جل وعلا - [00:25:54](#)

وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله وهذا اعظم وهذا الذي يقول العلماء انه لا يرجى له توبة لانه اذا كان يظن الباطل حقا انقلب  
الحق في في ذهنه وفي نظره انقلب باطلا - [00:26:13](#)

والباطل حقا هذا معناه ان رجوعه بعيد وتوبته قد تكون ممتنعة لان الانسان لا يتوب من دينه. لانه يرى ان هذا دين وهذا معنى قول

العلماء ان صاحب البدعة لا توبة له - [00:26:35](#)

لان صاحب البدعة يرى ان البدعة انها دين. انها دين يدين به. كيف يتوب من دينه الا ان يشاء الله الله جل وعلا يهدي من يشاء بعد

الظلال كما انه يظل من يشاء بعد الكمال - [00:26:55](#)

فهو يفعل ما يريد تعالى وتقدس وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله كما ظن المشركون خصوصا الهمك الله جل وعلا ما قص عن

قوم موسى ابو موسى والعجائب من ايات الله جل وعلا. الله جل وعلا لما امر موسى بالخروج من مصر - [00:27:14](#)

قومه ليلا وعلم فرعون بخروج بني اسرائيل جلب جنوده واتبعه لما صاروا الى البحر ورأوا فرعون بجنوده خلفهم قالوا لموسى انا

لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فامر الله جل وعلا ان يضرب البحر بعصاه - [00:27:48](#)

فضربه فانفلق وكان واقفا كالجبال والارض ارضه كان يبس يبسا فدخل موسى وقومه يسيرون بطمأنينة لما تكاملوا خارجين ودخل

فرعون وتكامل جيشه فيه اطبقه الله عليه واراهم الله جل وعلا فرعون وهو غارق. وهو ميت حتى يطمئنوا - [00:28:20](#)

ثم بعد هذا مروا بقوم يعكفون على اصنام لهم وقالوا لنبيهم اجعل لنا الها كما لهم الهة كيف هذا يشاهدون الايات العظيمة باهرة.

ومعهم نبي الله كليم الله. ثم يطلبون ان يجعل لهم الهة - [00:28:53](#)

يعبدونها من دون الله جل وعلا لابد انهم عندهم علم في هذا وعندهم ومثل ذلك ما في الترمذي عن ابي واقد الليثي قال خرجنا مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة - [00:29:17](#)

الى حنين ونحن حدثاء عهد بشرك وللمشركين سدة ينوطون بها اسلحتهم. يقال له ذات انواط فمررنا بسدة فقلنا يا رسول الله

اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال صلى الله عليه وسلم الله اكبر قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل

لنا الها - [00:29:37](#)

فما لهم الهة؟ انها السنن لتتبع سنن من كان قبلكم يعني ان كل ما فعله اليهود والنصارى سيفعله بعض هذه الامة. ستفعل المقصود ان

الرسول صلى الله عليه وسلم اقسام بالله انهم قالوا كما قالت بنو اسرائيل - [00:30:09](#)

انما طلبوا مجرد مجرد طلب ظنوا ان هذا محبوب الى الله جل وعلا طلبوا منه ذلك. قال اجعل لنا ذات انوار واعتذر بانهم حدثاء عهد

بشرك وان غيرهم لا يجهل هذا الشرك - [00:30:35](#)

نعم واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين

الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - [00:30:58](#)

ولو شاء الله ما فعلوا ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغى اليه افئدة الذين تصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة

وليبرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون المسألة - [00:31:18](#)

وقع ان هذي لبني ادم كله. فان الله جل وعلا اخبر قصة ادم لما وسوس له الشيطان وامره ان يأكل من الشجرة قال الله جل وعلا

اهبطوا بعضكم لبعض عدو - [00:31:41](#)

فهذه ثابتة الى يوم القيامة. العداوة بينهم وهذي من حكمة الله جل وعلا فانه لا يظهر الجهاد ويظهر الصبر على الاذى وترتفع مراتب

اهل السعادة الا بهذا بمعاداة اهل الشر - [00:32:02](#)

مطاردتهم ومحاربتهم لهذا هذا امر ثابت فبعض بني ادم لبعض عدو ثم معاداة الرسل ومعاداة الدعاة الذين يسلكون سبيل الرسل. هذا

فوق ذلك امر اخر لهذا قال ان الله سبحانه من حكمته - [00:32:25](#)

لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الخالص الذي هو عبادة الله وحده الا جعل له اعداء كما قال جل وعلا ذكر الآية الله جل وعلا من حكمته

الحكمة التي هي الغاية من - [00:32:51](#)

الفعل الذي يقع وهي رفع الدرجات للثابتين على الحق المجاهدين فيه لان لهم درجات لا يدركونها بالاعمال التي يعملونها فجعل الله

جل وعلا ذلك اذى الشيء ثم من حكمته انه يحب - [00:33:15](#)

تحب الجهاد في سبيله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيلي صفا كانهم بنيان مرصوص هذا من الحكمة لهذا قال لم يبعث نبيا



المقصود بالنبي يقول الرسول الذي يأتي الى الرسل - 00:33:40

قال جل وعلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من شياطين الانس والجن. يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن بدأ بالانس لان شياطين الانس شر من شياطين الجن - 00:34:06

لان الجن شياطينهم يمكن ان يستعاذ بالله منهم وافعالهم كلها وسوسة وسوسة وتزيين وغيرها مع شياطين الانس افعالهم فطبيعة من الامور التي يعجب لها العاقل ما قاله فخر الدين الرازي في تفسيره لهذه الاية - 00:34:32

قولي اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون يقول انه هذا غير معقول كيف مثلا بنو اسرائيل يشاهدون الايات الباهرة. ثم يطلبون من موسى ان يجعل لهم ربا - 00:35:02

يعني هذا مثل ما قال المؤلف ان كثيرا من الناس لم يعرف معنى لا اله الا الله رجعنا معنى الله الرب والمقصود ان الله جل وعلا من حكمته جعل بين الحق وبين الباطل معادة - 00:35:28

سلام صيال وقتال وغير ذلك وهذا حتى يتبين الثبات من الانتكاس ويتبين المجاهد من غير المجاهد. والجهاد فرض عين على كل احد ان يجاهد نفسه جاهد الشيطان. ويجاهد العدو حسب الامكان - 00:35:56

ولكن مجاهدة النفس ومجاهدة الشيطان هذا فرض عين على كل احد لابد ان يجاهد ولا طريق الى التخلص من الباطل الا بالجهاد. ويعلم ان الشياطين انهم احرص ما يكونون على اضلال العبد. ولكن كيد الشيطان ضعيف. وانما العداوة - 00:36:22

ايه ده بين الناس بين اعداء الرسل واعداء ما جاءت به الرسل. فانهم يعادون اشد المعادلة ولهذا يصرفون اموالهم ونفوسهم في معادة الحق. ومحاربتة بكل ما يستطيعون هم يجاهدون في سبيل الشيطان - 00:36:48

والله جل وعلا وعد انه ينصر رسله والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد نعم وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وكتب وحجج كما قال تعالى. فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا - 00:37:18

بما عندهم من العلم اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه. اهل فصاحة وعلم حجج فالواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير لك سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين. الذين قال امام - 00:37:46

ومقدمهم لربك عز وجل. لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ولا تجد اكثرهم شاكرين. يعني هذا يقول اذا عرفت ذلك وهذه كلها - 00:38:06

تحريظات من المؤلف على الحرص على فهم ما يقول هذه الكلام. كرر اذا عرفت اذا عرفت يعني ان هذا امر مهم ينبغي انك تتفهمه واية الفهم وتحققه تحققا لا يقبل الشك والتردد - 00:38:26

فيقول تعرف ان الطريق الى الله تعالى محفوف بالاعداء هذا اعداء الظاهرين اما الاعداء الباطنين مثل الشيطان والنفس اشبه ذلك فهي امور قد لا تكون ظاهرة عند كل احد ولكن هذا يكون ظاهر. لان الذي يبغض الحق ويكون له طريقا اخر - 00:38:50

لا بد ان يدعو اليه وبدعوته اليه لابد ان يحارب من يرى انه على ضلالة هذه سنة الله جل وعلا في خلقه. والرسول منهم من قتل رسول الله جل وعلا. ومع ذلك تكون تكون العاقبة له - 00:39:24

وعرفت ان الطريق الى الله تعالى فيه اعداء يترصدون اهل الحق ويريدون اظلالهم وصدهم عن الهدى. وعندهم من الوسائل ولا سيما في الوقت الحاضر فان الوسائل تعددت وزادت على ما سبق - 00:39:50

وسائل مرئية والمسموعة وغيرها. ودخل كل بيت فالامر تفاقم الخطورة وفي علي السابق يجب ان يكون الانسان يضاعف جهده في هذا وجهاده. لنفسه ولأهله وللمن حوله ويعلم ان النجاة في هذا انها امر يجب ان يهتم به غاية الاهتمام - 00:40:15

ان ينجي نفسه وينجي من تحت يده ومن حوله اذا استطاع. كما قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا لا ليس هناك وقاية من النار الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بمعرفة دينه الذي جاء به - 00:40:47

اذا عرف الانسان الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا بد ان يبغض ما يكون ضد هذا دين ومعادي له. يحاربه قدر الاستطاعة هؤلاء الشياطين يعني شياطين الانس - 00:41:11

املهم وجهادهم اشر واشد من شياطين الجن ورئيس الجن اللي هو ابليس اقسم لربه جل وعلا قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين - [00:41:37](#)

امره الله جل وعلا قال اجلب عليهم بصوتك بخيلك ورجلك شاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. فكثير من الناس يشاركه الشيطان في اولاده وفي اكله وفي منزلي وفي كل شيء. ولكن هؤلاء الذين فرغ منهم ما لهم اهمية - [00:42:04](#)

في المسلم عند المسلم عند الموحد وهو ان لم مثلا يستطيع صرفه عن الحق واخراجه منه صار ينقص عليه اعماله ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم اذا سمع الشيطان النداء في الصلاة - [00:42:37](#)

ذهب وله ضلالت السرعة والخوف ثم اذا انقطع الصوت رجع ثم اذا ثوب لها ذهب هرب ثم رجع اذا يأتي الانسان ويقول له اذكر كذا واذكر كذا حتى يفوت عليه بعض صلاته بعض عبادته - [00:43:04](#)

يحرص شد الحرص في مثل هذه الاشياء جاء رجل كان حاجا فدفن مالا في قرب بغداد لما رجع من الحج ضاع ضيع المكان فصار يسأل هنا كيف حصل مالي هذا امر غيبي والله اعلم ولكن قال له رجل اذهب الى الامام ابي حنيفة. ربما يرشدك الى شيء لانه - [00:43:28](#)

موفق ذهب اليه وقال انا دفنت لي مالا ولا ادري اين دفنت يقول انا لا اعلم الغيب ولكن ادلك على شيء اذهب هذه الليلة وقم لله متهجدا مصليا عابدا صادقا مع ربك. ربما ان الله - [00:44:03](#)

الله جل وعلا يذكرك اياه فذهب يصلي ويجتهد في اثناء الصلاة جاعه الشيطان وذكره قال له المال في مكان كذا وكذا اه قطع صلاته وذهب ووجده ما اصبحت ذهب الى الامام واخبره قال انا عارف ان الشيطان ما يتركك ولكن لو كملت ليلتك لكان افضل لك - [00:44:29](#)

فالمقصود ان الشيطان حريص على قطع العبادة من انسان وكونه واغوائه واظلاله كما اخبر جل وعلا عنه بانه سيأتي من اي من كل طريق الى الانسان هذا يكون اقل من شياطين الانس فشياطين الانس هم الذين يحتاجون الى جهد ومشقة - [00:44:56](#)

هذا مثل ما قال الله جل وعلا ان كيد الشيطان كان ضعيفا غير انه لا يستهان به. يجب ان يحذر كل الحذر من ذلك فاتباعه وجنده عندهم علوم وعندهم طرق للمحاربة لمحاربة اهل الحق. ووسائل متعددة - [00:45:28](#)

الصراع بين الحق والباطل هذه سنة جعلها الله جل وعلا ثابتة منذ خلق الخليقة الى ان تنتهي الدنيا ولهذا نقول الدعوة الى مقارنة الاديان من هذا هل يكون خلاف السنة؟ خلاف سنة الله جل وعلا. وخلاف دينه وخلاف ما جاءت به الرسل - [00:45:56](#)

ولكن اذا اقبلت على الله واصغيت الى حججه وبياناته فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا العامي من الموحدين يغلب الالف من علماء هؤلاء المشركين. قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون. فجدد الله هم - [00:46:19](#)

الغالبون بالحجة واللسان كما انهم الغالبون بالسيف والسنان. وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح المقصود بهذا العامي من الموحدين يعني الذي يفهم يفهم التوحيد ويعرفه تعرف ادلته الظاهرة ان عامي لا يعرف شيئا فهو يخاف عليه بلا شك - [00:46:43](#)

العامي الذي مثلا لا يعرف دليلا كيف يغلب الذين يأتون بالشبه ويأتون غير انه لابد ان يتمسك بالامور الظاهرة الجلية. كما سيبين لنا المؤلف ان الجواب جواب يأتي عن طريقين عن طريق مجمل وهو الذي اثنى عليه ومدحه وقال انه لا يلغاها الا ذو حظ عظيم - [00:47:11](#)

وهو سهل وطريق مفصل وهو ان تجاب كل شبهة بجواب يبطله واما الطريق المجمل فهو يصلح لكل شبهة. وسيأتي بيان ذلك ما انه يكون عامي لا يفهم شيء ولا يعرف شيء. هذا لا ينبغي له ان يدخل في الجدل وفي المناقشة - [00:47:41](#)

بل يعرض عن ذلك ويسلم على دينه. نكونه يغالب الناس ويغالب اهل الحجج واهل الشبهات هذا قد مثلا يغلب. نعم وقد من الله تعالى علينا بكتابه الذي جعله تبياننا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. فلا يأتي صاحب باطل - [00:48:09](#)

حجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها. كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرنا لهذا هو الحق القرآن

فيه من العلم والبيان والحجج والتي تبطل قول المبطلين - [00:48:36](#)

الشيء الكثير ولكن المهم فهمه ان يفهم الانسان مراد الله جل وعلا ويفهم الخطاب ما اريد به لان كلام الله جوامع يأتي تأتي الاية

وتحتها من المعاني الكثيرة. التي جعلها الله جل وعلا سلاحا للمؤمن - [00:48:56](#)

من الى قيام الساعة فلا يأتون بشيء الا وفي القرآن ما يبطله يعني يأتون بشيء من اهل الباطل من الشبه والحجج التي تصد عن طريق

الهدى. لو فيه ما يبطل ذلك. غير انه يحتاج الى فهم - [00:49:23](#)

وقد حث الله جل وعلا على تدبره وفهمه فمن فهمه فانه على الحق ويسلم ليبطل باطل المبطلين. بهذه الحجج. اما الامور العقلية او

الامور التي قد يكون فيها مثلا خفاء - [00:49:43](#)

فهذه ايضا يجب ان يرجع اليها الى الامور الواضحة وذلك ان هؤلاء المشركون الذين يريدون الشبه ليس عندهم حجج الله حجج

داحظة اما منامات واما حكايات واما احاديث مكذوبة واما - [00:50:07](#)

ادلة صحيحة ولكنها لا تدل على مرادهم. فحججهم لا تخلوا عن هذا لا تخرجوا عن ذلك الاحاديث المكذوبة هم وضعوها كذبوها كما

قالوا ينسبون حديثا الى الرسول صلى الله عليه وسلم لو احسن احدكم ظنه بحجر لنفسه - [00:50:31](#)

يضعون احاديث في وقت الحوادث ما وضعوا قالوا اذا دهمكم التتر فلوزوا بقبر ابن عمر يجعلنا الشرك والملاذ. هذه الاحاديث

المكذوبة قد بينها العلماء وهي كثيرة كثيرة من جدة كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لتبرير افعالهم. وتشبيتها -

[00:50:54](#)

واما لاغراض معينة. ولكن قيص الله جل وعلا من العلماء ما يبينها ويبطلها وهذا من حفظ الله جل وعلا لكتابه. فان حفظ كتاب الله

يتبعه ويشمله حفظ سنته صلى الله عليه وسلم وتنقيتها مما يدخلها من غيرها - [00:51:31](#)

نعم قال بعض المفسرين هذه الاية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة. ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن

تفسير يعني احسن عاقبة وتأويل الانسان اذا جاء مثلا مبطل من المبطلين - [00:51:57](#)

شيء من الحجج فان الله يبطله. ولهذا ما ذكر الله جل وعلا عن الكفار انهم احتجوا على الرسول صلى الله عليه وسلم قال انكم في كما

جاءت الاية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها خالدون. قال - [00:52:22](#)

احد الكافرين الان اخصم محمدا ذهب اليه وقال انت تقول كذا وكذا وعيسى معبود وعزير معبود وكذا معبود اذا هؤلاء من حصب

جهنم انزل الله جل وعلا ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون - [00:52:42](#)

الى اخر الايات ولكن هؤلاء الذين مثلا يحتجون بمثل هذه الاشياء في وقت الوحي او في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي

يبطل هذا ويبين ذلك. ولكن بعد ذلك - [00:53:06](#)

الملجأ والمرجع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد كمل الله لنا ديننا فالكامل ما يحتاج الى ما يعتريه نقص. من اي

وجه فالمهم الفهم فهمه نعم وقوله انه قال بعض المفسرين هذه الاية عامة لكل حجة يأتي بها المبطل الى يوم القيامة. يعني ان كل -

[00:53:27](#)

يحتج بها مبطل يريد ان يبطل الحق. ففي كتاب الله ما يبطلها ويزيلها. سواء هذه الاية ولا غيرها ولكن هذه تدل على العموم ولا

يأتونك بمثل يعني مثل يدخل فيه تمثيلهم وتشبيهم - [00:53:59](#)

قل لجئناك بالحق يعني تجد الحق في هذا الكتاب الذي يبطل هذا المثل ويكون احسن بان يكون واضحا جليا مفهوما بخلاف الباطل.

نعم وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله في كتابه جوابا لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا. فنقول جواب اهل الباطل - [00:54:19](#)

من طريقتين مجمل ومفصل. اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها. وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه

ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون - [00:54:46](#)

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه

فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء - [00:55:06](#)



والله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. كل هذا يقول فنقول في جوابها اهل الباطل من طريقين اجمل مفصل. المجمل هو الذي يشمل الامور الكثيرة والذي يشمل كل ما اورد على الانسان - [00:55:26](#)

اجمالا يعني انه لا يخص مسألة بعينها. وانما يكون جوابا لكل مسألة فيقول هذا هو الامر الكبير والفائدة العظيمة ولكن المهم الفهم فهم هذا ما معك ولو هذا يتطلب اولاً ان يكون الانسان مؤمن بان هذا كتاب الله - [00:55:47](#)

في حق لا يأتيه الباطل من اي وجه كان الثاني ان يعرف معانيه الثالث ان يعمل به من كانت عنده هذه الامور الثلاثة فانه نستطيع ان يبطل الباطل ويرده. بسهولة - [00:56:18](#)

اه المقصود انه يقول هذا المجمل هو انه مثلاً يحتاج الانسان على مشرك مثلاً على انسان ويقول انا اعرف ان الله الله جل وعلا هو الخالق وهو المتصرف وهو الرازق واعرف ان السيد فلان او الولي الفلان الفلاني او الرسول مثلاً - [00:56:42](#)

انه ليس له مع الله شيء ولكن هو مقرب الى الله وانا مذنب فادعو الله ادعو به ادعو الله به او ادعوه بان يدعوا الله لي او ان الله اعطاه الشفاعة وانا اطلبها منه - [00:57:02](#)

والا انا اعلم ان الله جل وعلا الامر كله بيده فمثل هذا ما كل احد يستطيع انه يجيب عن هذا بالجواب التفصيلي. السديد اذا كان يقول مثلاً هل الجواب المجمل الذي يقوله الشيخ؟ يقول انا اعلم ان الله جل وعلا - [00:57:22](#)

ذكر في كتابه ان بعض الايات انها فيها تشابه وبعضها محكم. ومن المحكم البين الواضح. قوله جل وعلا والهمك اله واحد. وقوله لا تدعو مع الله احدا. فهذا لا شك فيه عندي. فهو واضح جلي. والذي تقوله امر - [00:57:46](#)

مشكل علي ما ادري ولكن اعلم يقينا انه لا يخالف هذا بالشئ الواضح والرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان من في قلبه في زيغ انه يتبع المتشابه وانت منهم - [00:58:14](#)

فهذا هو الطريق في مثل هذا والافضل ان الانسان يعرف الجواب التفصيلي انما هذا لمن لا يعرف ذلك وقد يقول مثلاً يرد عليه يقول الله جل وعلا يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:58:36](#)

فانا اطلب من الاولياء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. انهم يشفعوا لي عند الله تقول له هذا الجواب نفسه. والله جل وعلا اخبرنا ان الشفاعة ملك له. قالت ام اتخذوا عند الله - [00:59:00](#)

اتخذوا من دون الله شفعاء. قل لله الشفاعة جميعا واذا كانت لله جميعا فمعنى ذلك ان هذا شئ متشابه الذي تقوله لي فلا نقبل هذا لاني اعرف حقا ان كتاب الله لا يكذب بعضه بعضا بل يصدق بعضه بعضا وهذا امر واضح جلي - [00:59:22](#)

هو الذي تذكره فيه شئ من الاشتباه لا يفهمه. وانما ارجعه للواضح الجليل مثل هذا وهكذا في كل شبهة تأتي يكون جواب الجواب عليه في المجمل هكذا كل شبهة يدلي بها يدلي بها المشرك. وهي لا تخلو عن هذه الامور. والمؤلف سيقول ماذا - [00:59:48](#)

يأتي ان اكبر شبه هذه كونهم مثلاً من المشركين ان المشركين السابقين يعبدون اصناف فمن وانا ادعو الاولياء وان المشركين لا يكونون لا اله الا الله وانا اقول لا اله الا الله - [01:00:17](#)

وان الشرك المشرك الذي ان الايات التي نزلت في المشركين الذين ابوا ان يقولوا لا اله الا الله وانا اقول لا اله الا الله واصلي غير اني اعتقد في الاولياء اه ارجو منهم انهم ينفعوني او يدفعوا عني او كذا او غير ذلك - [01:00:38](#)

هذه الشبهة التي يقولها المشركون الذين يتعلقون بالقبور. وابطالها واضح وجلي في مثل هذه الذي ذكره المؤلف المجمل وكذلك لها اجودة مفصلة كما ستأتي نعم مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وان الشفاعة حق وان الانبياء لهم جاه - [01:01:06](#)

الله او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شئ من باطله وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره فجوابه قولك ان الله ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم زيغ يتركون المحكم ويتبعون المتشابه. وما ذكرته لك من ان الله - [01:01:34](#)

ترى ان المشركين يقرون بالربوبية وان كفرهم بتعلقهم على الملائكة والانبياء والاولياء مع قولهم هؤلاء شفعاء هاؤنا عند الله هذا امر محكم بين. لا يقدر احد ان يغير معناه. وما ذكرته لي ايها المشرك من القرآن او كلام - [01:01:54](#)

في النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه. ولكن اقطع ان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل. وهذا جواب جيد سديد. ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله تعالى. فلا تستهن به فانه - [01:02:14](#)

كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. يعني اه هذا الذي يقولون ما يعني السابق الذي ان الكفار يقرون بالربوبية توحيد الربوبية. به. وانهم - [01:02:34](#)

ايضا ما يدعون اصنامهم من يدعونه من دون الله الا ليقرّبوهم الى الله زلفى. اي ليشفعوا فقط يقال له الذي يقول كذا هذا قولك هو نفس فعل المشركين تماما. يجب بذلك اه اذا الاحتجاج على هذه الامور يعني امرها واضح في مثل هذا غير - [01:02:56](#)

انه يجب ان يفهم هذا الكلام. فيفهم ان المشركين اولاً كانوا يقرون بان الله هو والمدبر الخالق المتصرف في كل شيء المحيي المميت كما قال الله جل وعلا مثل ما مضى من الايات ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق - [01:03:26](#)

والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وكذلك قوله جل وعلا في ايات كثيرة في كونهم يقرون بان الله جل وعلا هو مدبر المصرف فيتبين انهم يقرون بتوحيد الربوبية والثاني ان الشرك الذي اوجب لهم الخلود في النار. هو انهم - [01:03:52](#)

يدعونا من دون الله من يرجون انه يقربهم الى الله زلفى. يعني يشفع لهم وانهم يتبركون باشجار واحجار ويعكفون عندها ويقدمون لها شيئا من النذور التي من الذبح وغيرها وهذا الذي يفعله كثير ممن يدعي الاسلام - [01:04:24](#)

ويزعم انه مسلم ويقول انكم اذا مثلاً وصفتُمونا بالشرك الحقتمونا بالكافرين بالمشركين الذي نزل فيهم القرآن الذين كانوا يعبدون الاصنام ويقال له ايضا اولئك ايضا كانوا يعبدون اصناما ويعبدون اولياء. مثل من يعبد - [01:04:54](#)

ومن يعبد عيسى وامه وعزير. وآ كذلك الذين قال الله فيهم ويدعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذر. والذين اخبر الله جل وعلا انهم يتقربون الى الله - [01:05:19](#)

وهم يدعون يعني يدعونهم وهم يدعون الله يعني ان المدعويين يخافون عذاب الله ويرجون ثوابه فهم عباد لله جل وعلا. هذا دليل على انهم من الاولياء ايضا. فاذا المشركون السابقون شركهم متعدد - [01:05:39](#)

منهم من يعبد اصناما واوثانا ومنهم من يعبد اشجارا ومنهم من يعبد اولياء منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد النجوم الشمس والقمر وغير ذلك. فالذي يعبد مثلاً مقبورا يتعلق بالاولياء ما خرج عن عبادة المشركين السابقين. بل هو ساواهم وهو مثلهم. فالايات - [01:06:03](#)

التي نزلت فيهم دليل على بطلان ما تقوله وما تدعي نعم واما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراض لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل. يصدون بها الناس عنه منها - [01:06:33](#)

فقولهم نحن لا نشرك بالله بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله وحده لا شريك له ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. فضلا عن عبدالقادر او غيره. ولكن الا مذهب والصالحون لهم جاه عند الله - [01:06:52](#)

واطلب من الله بهم. فجوابه بما تقدم نعم فجوابه بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بما ذكرت. ومقرون بان اوثانهم لا تدبر وانما ارادوا الجاه والشفاعة واقرأ عليه ما ذكر الله في كتابه ووضحه. واما الجواب المفصل - [01:07:12](#)

فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على التوحيد ودين الرسل يصدون بها الناس عنها. هذا من حكمة الله جل وعلا انه جعل علماء يجادلون عن الباطل ويريدون ابطال الحق حتى يتبين جند الله من جند الشيطان ويتميز هذا عن هذا - [01:07:39](#)

منها قولهم نحن لا نشرك بالله. بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله وحده لا شريك له او في ذلك وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن عبد القادر يعني - [01:08:06](#)

عبد القادر وغير عبد القادر مثل بدوي مثل الدسوقي وغيره. المقصود عبد القادر عبد القادر الجيلاني او غيره. ولكن انا مذهب والصالحون لهم جاه جاه عند الله وانا اطلب من الله بهم - [01:08:29](#)

هذه الكلمة وانا اطلب من الله بهم لاجل تفصيل لان الطلب بهم يعني يكونوا مثل يقول اسألك بجاه فلان او بجاه محمد صلى الله عليه وسلم او بقربه او بطاعته او ما اشبه ذلك - [01:08:49](#)

او بجاه فلان الصالح هذا بدعة من البدع وليس شرك ولكنه وسيلة الى الشرك بخلاف ما اذا دعاه وقال اشفع لي او انفعني او اعطني كذا او اسألك بكذا فهذا هو - [01:09:14](#)

الشرك هو الشرك الاكبر اما ان يطلب بجاه انسان سواء حيا او ميتا اسأل الله بجاه فلان فهذا من البدع والبدع هذه وسائل للشرك. وسيلة الى الشرك لكن قوله مثلا انا لا اشرك بالله بل اشهد انه لا يخلق يجب ان يبين له الشرك ما هو - [01:09:35](#)  
لان المشركون الذين قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا. يقولون نشهد ان الله هو الخالق هو الرازق هو المحيي المميت هو المدبر. وهذا لا خلاف بينهم فيه. ما احد انكره - [01:10:04](#)

انما الشأن في كونهم العبادة الصادرة منهم التضرع والذل والدعاء والخضوع والمسألة هذا الذي جعلوه لغير الله جعلوا لله منه نصيبا ولغيره نصيبه وهذا هو الشرك. هذا هو شركهم وهذا فعلك الذي تفعله الان. انت تدعو - [01:10:24](#)  
الاولياء حتى يشفعوا لك. وتقول انهم لا يخلقون ولا يرزقون. ما في احد قال انهم يخلقون ويرزقون او ان الله معه مدبر او مصرف وانما شرك المشركين هكذا. يدعون مخلوقا من المخلوقات سواء كان - [01:10:54](#)  
عاقلا اوسع او كان صنما يصنعونه بايديهم او كان شجرا او قبرا او غير ذلك. او نجما او شمسا او ملكا من الملائكة. فهم يدعونهم حتى يقربوهم الى الله وتقريبهم الى الله - [01:11:14](#)

الشفاعة ان يشفعوا له. اشفعوا لهم عند الله. فهذا هو الشرك الذي جاءت به الكتب من عند الله جل وعلا وبينته الرسل ودعت اقوامها الى نبذه وتركه وان يكون الدعا الصادر منهم والعبادة الصادرة منهم ان تكون لله وحده. لا يكون منها شيء لمخلوق لا حي ولا ميت - [01:11:35](#)

اما الدعاء بهم دعاء الله بهم. يقول انا ادعو الله بفلان الصالح. او اسأل الله بفلان الصالح فهذا قل هذا بدعة. وليس شرك هذا من البدع كما يقول كثير الناس اللهم انا نسألك بجاه نبيك فيقال له جاه النبي - [01:12:05](#)  
نبي وليس لك فقولك اسألك بجاه نبيك قولك اسألك بصلاة نبيك او بصيام نبيك. او ما اشبه ذلك فهذا شيء اجنبي عنك. فالواجب ان تسأله بما يصدر منك كأن تقول اسألك بايماني بنبيك واتباعي له. فمثل هذا نقول هذا وسيلة وسيلة الى الله جل وعلا - [01:12:32](#)  
يكون هذا من التوحيد. لانهك تسأله بالشئ الذي كلفت به وصدر منك فاما ان تسأله بشئ تسأل الله بشئ اجر فهذا لم يشرعه الله جل وعلا. فهو من البدع وقوله فجأؤود بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بما ذكرت - [01:13:00](#)  
ان اوثناهم لا تدبروا شيئا ولا لها شركة مع الله. هذا امر واضح وجلي. وانما فارادوا الشفاعة ويظهر ان المؤلف يريد بالجاء هنا الشفاعة لانه اولا قال صالحون لهم جاه جاه عند الله. والجاء هو الوجاهة وان يحظى عند الله بقرب - [01:13:29](#)  
واطلب واطلب من الله بهم كلمة تطلب من الله بهم يعني ان معناها اني اسأل الله به. وسؤال الله بهم هذا بدعة وليس شرك. لانه يسأل الله ولكنه سأله بشئ لم يؤمر به. الله امرنا ان نسأله باسمائه وصفاته. وبايماننا به - [01:13:59](#)

ما جاء في الحديث الذي فيه ان السائل سأل الله باسمه الاعظم اللهم اسألك باني اشهد انك الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد آآ يسأل باسمائه جل وعلا وبما يصدر من الانسان من كونه يشهد انه لا اله الا هو. وكونه يشهد ان محمد - [01:14:25](#)  
عبده ورسوله وكونه ايضا عبده يقر بعبوديته ويقر بذنبه فهذا هو المشروع. اما ان يسأل بمخلوق فهذا لم يشرع لنا. يكون من البدع. اما كون مشركين مثلا يقولون بان الله جل وعلا هو المدبر الخالق الرازق. الذي يحيي ويميت فهو امر واضح وهو الذي يحتج به. فهو لم - [01:14:52](#)

فرق بين توحيد العبادة وتوحيد الربوبية فيجب ان يعلم بذلك يعرف بهذا ويقال ان الذي انكره الكفار او لم يقروا به هو توحيد الالهية. اما توحيد الربوبية فلم ينكره احد - [01:15:25](#)  
انما انكره بعض الشواذ الطغاة مثل فرعون. الذي قال ما علمت لكم من اله غيري قال انا ربكم الاعلى واكذبه الله جل وعلا بفعله العقلاء كلهم يعرفون ولكن القوة لها دور. السلطان له دور - [01:15:49](#)  
اذا كان هناك من هو قوي فالناس يتبعونه غالبا وان كان ما يقوله باطل ظاهر جلي لا يخفى على احد وقوله واقرأ عليه ما ذكره الله

في كتابه يعني الامور السابقة كقوله جل وعلا قل من يرزقكم من السماء والارض - 01:16:12  
من يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت من يخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله يعني يقرون بان الله  
هو الذي يفعل هذه الاشياء. والايات في هذا كثيرة. نعم - 01:16:35  
شيخنا بارك الله فيكم انتهى الوقت الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد مع تحيات ادارة الاوقاف السنية  
بمملكة البحرين - 01:16:53